اتجاهات الطلاب الأجانب بجامعة أفريقيا العالمية نحو تعلم اللغة العربية كلغة ثانية

د. طه محمد أبكر عثمان*

المستخلص:

هدف البحث الحالي للتعرف على الاتجاهات النفسية للطلاب الأجانب بجامعة أفريقيا العالمية نحو اكتساب اللغة العربية لغة ثانية، اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبلغ حجم العينة (200) طالب من الجنسين (100) طالب و (100) طالبة تم اختيارهم وفقاً للطريقة العشوائية الطبقية، استخدم الباحث مقياس الاتجاهات النفسية نحو اكتساب اللغة العربية لغة ثانية من إعداده، وبعد جمع البيانات تم إدخالها على الحاسب الآلي بواسطة برنامج الـــ (spss) مستخدما اختبار (ت) للعينة الواحدة، واختبار (ت) للعينتين المستقلتين، اختبار (ف) لتحليل التباين الأحادي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلتي الفاكرو نباخ وسبيرمان براون، ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث: تتسم الاتجاهات النفسية للطلاب الأجانب نحو اكتساب اللغة العربية لغة ثانية بالارتفاع، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الأجانب في الاتجاهات النفسية نحو اكتساب اللغة العربية لغة ثانية وفقاً لمتغير النوع لصالح الإناث، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الأجانب في الاتجاهات النفسية نحو اكتساب اللغة العربية لغة ثانية وفقاً لمتغير العمر، وبناءً على نتائج البحث أوصى الباحث على بعض التوصيات.

* أستاذ مساعد . جامعة الإمام المهدي.

Abstract :

This research aims to identify the psychological attitudes of foreign students enrolled at the International University of Africa towards the acquisition of Arabic as a second language**.** The researcher has adopted the descriptive method. The sample consisted of (200) students of both sexes (100 males and 100 females) selected according to the stratified random sampling. The researcher has used a self-prepared attitude measurement method to find out students' attitudes towards acquiring Arabic as a second language. The collected data has, then, been processed by the statistical package for social science (SPSS), using One-sample t-test formula, two-independent sample t-test, One-Way Analysis of Variance F-Tests, Pearson correlation coefficient and the two formulae of alpha Cronbach and Spearman–Brown.

The most important findings of the research are: The psychological attitudes of foreign students toward the acquisition of Arabic are a second language are positive; there are statistically significant differences in the psychological attitudes of foreign students towards acquiring Arabic as a second language in favor of females; and there are no statistically significant differences in the psychological attitudes of foreign students towards acquiring Arabic as a second language according to the age variable. The researcher put forward a number of recommendation depending on the findings.

مقدمة:

تعد الاتجاهات بمثابة محركات للسلوك الإنساني، إذ أنها تحفز الفرد على عمل الأشياء والتعامل مع مختلف المواقف الحياتية التي تواجه الفرد، وتوجهه للتعامل معها بشكل مباشر (خليفة و محمود، 1993).

حظي تعليم اللغة باهتمام كبير من اللغويين، وعلماء الاجتماع، وعلماء التربية، وعلماء النفس، وكان من نتيجة هذا الاهتمام أن تطوّر، وتبلور شيئاً فشيئاً حتّى أصبح علماً قائماً بذاته، له مصادره، كما أنّ له مجالاته، وأطلق على هذا العلم الجديد الذي شهد النور في منتصف القرن الماضي علم اللغة التطبيقيّ Applied Linguistics، وتناول هذا العلم في بداية ظهوره مجالات عدّة، " من مثل: تعلّم اللغة الأولى وتعليمها، تعليم اللغة الأجنبيّة، التعدّد اللغويّ، التخطيط اللغويّ، علم اللغة الاجتماعيّ، علم اللغة النفسيّ، علاج أمراض الكلام، الترجمة، المعجم، علم اللغة التقابليّ، علم اللغة الحاسبيّ، أنظمة الكتابة (عوض، 1988).

مشكلة البحث:

- ما هي السمة العامة للاتجاهات النفسية للطلاب الأجانب نحو اكتساب اللغة العربية لغة ثانية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاتجاهات النفسية للطلاب الأجانب نحو اكتساب اللغة العربية لغة ثانية تعزى لمتغير النوع والعمر؟

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

تكمن أهمية البحث في أنه من البحوث القليلة التي تناولت موضوع الاتجاهات النفسية للطلاب الأجانب نحو اكتساب اللغة العربية لغة ثانية.

الأهمية التطبيقية:

1. يتوقع من نتائج الدراسة الحالية التعرف على الاتجاهات النفسية للطلاب الأجانب نحو اكتساب اللغة العربية لغة ثانية وبالتالي الاطمئنان على إمكانية التغير في مفاهيم أفراد المجتمع لاكتساب الثنائية اللغوية.

2. سوف تزودنا نتائج الدراسة الحالية بأثر متغيرات الجنس، والعمر، عند الطلاب على اتجاهاتهم النفسية نحو اكتساب اللغة العربية لغة ثانية وبالتالي إعداد البرامج الإرشادية في ضوء الفروقات إن وجدت تبعاً لهذه المتغيرات.
3. سوف يكون للدراسة الحالية دور في ميلاد بحوث جديدة في مجال اكتساب اللغة العربية لغة ثانية وذلك نظراً لحيوية الموضوع وكمون مشكلة اكتساب اللغة الثانية في المفهوم الخاطئ للمجتمع بكافة فئاته وأفراده.

أهداف البحث:

- لتعرف على السمة العامة للاتجاهات النفسية للطلاب الأجانب نحو اكتساب اللغة العربية لغة ثانية.
- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاتجاهات النفسية للطلاب الأجانب نحو اكتساب اللغة العربية لغة ثانية تبعاً لمتغير النوع والعمر.

فروض البحث:

- يتسم الطلاب الأجانب بدرجة مرتفعة في الاتجاهات النفسية نحو اكتساب اللغة العربية لغة ثانية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاتجاهات النفسية للطلاب الأجانب نحو اكتساب اللغة العربية لغة ثانية تبعاً لمتغير النوع والعمر.

مصطلحات البحث:

الاتجاهات: يعرفه دويدرا (1994) بأنه نظم دائمة من التقسيمات الإيجابية أو السلبية والمشاعر الانفعالية وميول الاستجابة أو ضد الموضوعات النفسية والاجتماعية.

التعريف الإجرائي: هو مجموع الدرجات التي يتحصل عليها المفحوص عندما يطبق عليه مقياس الاتجاهات نحو اكتساب اللغة العربية لغة ثانية.

الاكتساب اللغوي: هو العملية التي يكتسب بها البشر القدرة على استقبال واستيعاب اللغة، وكذلك القدرة على إنتاج الكلمات والجمل لأجل التواصل(فريحة، 2015).

الثنائية اللغوية: يعرفها خليفة(1993) بأنها ظاهرة اجتماعية تعنى استعمال الفرد أو المجتمع في منطقة معينة للغتين مثل استعمال الفرنسية والألمانية في أجزاء من سويسرا.

الحدود البحث:

الحدود الزمنية: 2018 م.

الحدود المكانية: كلية الآداب جامعة أفريقيا العالمية – الخرطوم – السودان.

مفهوم الاتجاه:

أول من استخدم مفهوم الاتجاه هو الفيلسوف الإنجليزي هربرت سبنسر H.Spencer وذلك حين قال: إنَّ وصولنا إلى أحكام صحيحة في مسائل مثيرة لكثير من الجدل، يعتمد إلى حدٍّ كبير على اتجاهنا الذهني ونحن نصغي إلى هذا الجدل أو نشارك فيه، ويشير البورت G.W. Allport إلى هذا المفهوم بقوله: إنَّ مفهوم الاتجاه هو أبرز المفاهيم وأكثرها إلزاماً في علم النفس الاجتماعي وفي الدراسات التجريبية (مرعي وبلقيس، 1982).

لقد حظي هذا المفهوم باهتمام الكثير من العلوم الإنسانية، كعلم النفس وعلم الاجتماع والتربية والسياسة والاقتصاد والإدارة والصناعة والإعلام. (مليكة وأبو الغد، 1959)، فضلاً عن حصوله على العدد الأكبر من التعريفات مقارنة بالمفاهيم الاجتماعية والتربوية والنفسية الأخرى، إلى درجة بحيث أنَّ أي باحث رُبَّما يعجز عن حصر هذه التعريفات بصورة دقيقة وذلك بوقت قصير وجهد قليل(القريوتي، 1988).

خصائص الاتجاه: ويمكن تحديدها بالنقاط الآتية:

1. تكون الاتجاهات مكتسبة ويمكن تدعيمها أو إطفائها.
2. تكون أكثر ديمومة من الدافع الذي ينتهي عندما يتمُّ إشباعه.
3. يمكن قياس الاتجاهات والتنبؤ بها.
4. تكون قابلة للتعديل أو التغيير.
7. تكون الاتجاهات قوية أو ضعيفة نحو موضوع معين.

8. تكون قابلة للملاحظة بطرق مباشرة أو غير مباشرة من خلال السلوك.

9. تكون الاتجاهات إمَّا سلبية أو إيجابية وتتجه دائماً بين هذين الطرفين.

10. تكون ثلاثية الأبعاد، أي لها أبعاد معرفية ووجدانية وسلوكية(الداهري والكبيسي، 2000).

محددات الاتجاه:

هناك ثلاثة محددات أساسية للاتجاه هي:

1.العالم الخارجي: الذي نتعرف عليه من خلال أحاسيسنا ويعد مصدراً مهماً من مصادر معلوماتنا عن عناصر البيئة الطبيعية التي نعيش فيها.

2.العالم الاجتماعي للأفراد الآخرين: والذي نتعرف عليه بالارتباط والاتصال معهم، ومن خلال توافق الاتجاهات المشتركة التي تسهل عملية الاتصال والانسجام بين الأفراد والجماعات.

3.العالم الداخلي لشخصيتنا: الذي نتعرف عليه بالتفكير والعمل الذي يعبر عن شخصيتنا ويحدد توجهاتنا نحو الأشياء المحيطة بنا (زهران، 1977).

تكوين الاتجاه:

تتكون الاتجاهات نتيجة لاتصال الفرد ببيئته الطبيعية والاجتماعية، ويبدأ تكونها خلال تكامل مجموعة معينة من الخبرات الجزئية التي تدور حول موضوع معين كحب الأسرة أو الرغبة في نوع من الطعام أو الارتياح لمكان معين يجلس فيه الفرد، ثُمَّ تأخذ دائرتها بالاتساع لتشمل موضوعات أكبر وأمورٍ مجردة أو معنوية،، ثُمَّ يتمُّ تناسق هذه الخبرات في وحدة كلية ينتج عنها نوعاً من التعميم يمثّل حالات ومواقف تجابه الفرد تشكل في أساسها اتجاهات واضحة المعالم تتحدد وتتميز عن غيرها من الاتجاهات (السامرائي، 1988).

الاكتساب اللغوي:

مفهومه:

القدرة على استخدام اللغة بنجاح يتطلب من الفرد أن يكتسب مجموعة من الأدوات تشمل علم الصوتيات، والنحو والصرف، وعلم الدلالة بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من المفردات. اللغة يمكن أن تصدر صوتيا كالحديث، أو يدوياً كاستخدام لغة الإشارة .القدرة اللغوية البشرية موجودة في المخ (الحساني، 2000).

مدارس علم النفس التعليميّ في مجال تعليم اللغة

1- المدرسة السلوكيّة وتطبيقاتها في التعلّم اللغويّ:

تعتمد النظريّات السلوكيّة تفسيرها لعمليّة التعلّم بشكل عام، ومنه التعلّم اللغويّ على كلّ من (المثير)، و(الاستجابة)، و(المعزّزات) التي تثبت الإجابة الصحيحة، وتعمل على انطفاء الإجابة الخاطئة، ويرى اسكنرأنّ ذهن الإنسان خال تماماً من اللغة، وهو أي الإنسان ناتج للتفاعل مع البيئة المحيطة، وبالتالي يمكن تشكيله من خلال التحكم بشروط البيئة المحيطة، وبالتالي يمكن التحكم بلغته وتطويرها بناء على هذا التجكّم، فلغته خبرة مكتسبة من تلك البيئة ولا يعير السلوكيّون أدنى اهتمام للعمليّات العقليّة الداخليّة، وإنّما يركّزون على السلوك الظاهر الذي يمكن ملاحظته، وقياسه، وبالتالي يمكن ضبطه من خلال المثيرات والاستجابات، والمعزّزات، وتشكّل اللغة عندهم السلوك الظاهر، وهي استجابات للمؤثّرات الخارجيّة تحوّلت عن طريق الإثابة والتعزيز الخارجيّ إلى عادات لغويّة، أمّ مصدر هذا التعزيز فيأتي من قبل الوالدين أوّلا ، ثُمَّ المدرّسين، وأفراد المجتمع ثانياً (حساني، 2000).

2- المدرسة المعرفيّة وتطبيقاتها في التعلّم اللغويّ:

تنظر المدرسة المعرفيّة إلى اللغة على أنّها قدرات كامنة عند الإنسان، تعمل البيئة المحيطة على تفتّحها وتطويرها، بعكس المدرسة السلوكيّة التي ترى أنّ اللغة عادات تكتسب من الوسط الخارجيّ عن طريق حاسة السمع بعد أن يتمّ تعزيز الاستجابات الصحيحة، وتميّز المدرسة المعرفيّة بين كلّ من الكلام، واللغة،حيث يذهب تشومسكي إلى أنّ السلوك اللغويّ ينقسم إلى جانبين: اللغة، والكلام، فاللغة هي الكفاية أو القدرة الداخليّة، في حين أنَّ الكلام مظهر خارجيّ يعبّر عن القدرة الداخليّة في صورة أداء؛ وبذلك فإنّ دراسة اللغة ينبغي أن تركّز على القدرة الداخليّة، وليس على الأداء الذي يعكس تلك القدرة إلاّ إذا كان الهدف من دراسة الأداء استنتاج ما ينطوي عليه من قدرة داخليّة (زيدان، 1983).

الثنائية اللغوية

مفهومها:

إنَّ الثنائية اللغوية هي المقابل العربي للمصطلح الفرنسي BILINGUISME ونقصد بها الشيئين المتقابلين، حيث تطلق على متقابلات الأضداد كالخير والشر، النور والظلام، الفقر والغنى، وذلك أشبه بالتقابل البعيد عن اللغات

المتباينة (كايد، 2000)؛ وأيضاً عرّفت على أنَّها هي كون الفرد قادرا على تكلم لغتين، وهي تعايش لغتين في مجتمع واحد شرط أن تكون الأغلبية ثنائية اللغة (الفهري، 1998)؛ وذكر (كايد، 2000) أنَّ الفرد يكون ثنائي اللغة حين يملك عِدَّة لغات تكون مكتسبة كلّها كلغات أم.

الدراسات السابقة

دراسة: زين الدين وآخرون (2016):

هدفت الدراسة للتعرف على اتجاهات الطلاب في كلية دراسات اللغات الرئيسة نحو تعلّم البلاغة العربية عبر برنامج الوسائط المتعددة، بلغ حجم العينة (160)طالباً في السنة الثالثة، تم إتباع المنهج الوصفي توصلت نتيجة البحث إلى أنَّ الاتجاهات تتسم بالارتفاع نحو تعلم البلاغة العربية عبر برامج الوسائط المتعددة.

دراسة: تنقاري(2004):

تناول هذا البحث مهارة القراءة موضّحًا لماهيتها وأثرها في اكتساب اللغة، وأهميتها لدارسي اللغة، واتبع الباحث المنهجَ الوصفي حيث اعتمد الباحث فيه على الملاحظة والاستقراء وحاول الباحث بناء البحث على نموذج ربيكا أكسفورد أن يربط بين بعض الاستراتيجيات ومهارة القراءة مع ضرب بعض الأمثلة من واقع الطالب الماليزي. وانتهى البحث إلى أنَّ هنالك استراتيجيات أكثر شيوعًا بين الطلاب الماليزيين منها: التداعي والربط، والترجمة، والتخمين، واستخدام المعجم الثنائي وغير ذلك

دراسة صفي الدين (2000):

هدف البحث إلى التعرف على الاتجاهات النفسية للطلاب الأجانب نحو مادة اللغة العربية، اتبع الباحث المنهج الوصفي وبلغ حجم العينة (120) طالب وطالبة، واستخدم مقياس الاتجاهات نحو مادة اللغة العربية، وبعد جمع البيانات

وتحليلها توصل الباحث إلى نتائج من أهمها: تتسم اتجاهات الطلاب الأجانب نحو مادة اللغة العربية بالانخفاض، لا توجد فروق في درجة الاتجاهات وفقاً للنوع.

منهج البحث وإجراءاته الميدانية

أولاً: منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي والذي يعرِّفه أبو علام (2004) بأنّه تصميم أو خطّة يصفها الباحث للحصول على البيانات وتحليلها بغرض الوقوف على طبيعة مشكلة من المشكلات.

ثانياً: مجتمع البحث:

عرَّفه أبو الفتوح (2004) بأنَّه مجموعة من الأشخاص و الأفراد الذين لهم خصائص مشتركة يمكن ملاحظاتها.

يتكون مجتمع البحث الحالي من الطلاب الوافدين بجامعة أفريقيا العالمية كلية الآداب–السودان.

ثالثاً: عينة البحث:

تعريف العينة: يقصد بها مجموعة من الأفراد أو العناصر مشتقة من المجتمع ويفترض فيها أن تتمثل فيها المتغيرات موضع الدراسة بنفس مستوياتها التي توجد بها في المجتمع الأصلي (أبو الفتوح، 2004).

وتكونت عينة البحث الحالي من أصل (200) طالب من الجنسين، ليمثلوا العينة الفعلية وعددهم (100) طالب و(100) طالبة، وتَمَّ اختيارهم بالطريقة العنقودية ثُمَّ الطريقة أولاً العشوائية الطبقية.

جدول رقم(1 – 3) يوضح العينة على حسب متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
22–17	72	36.0
26–23	88	44.0
27 فما فوق	40	20.0
المجموع	200	٪100

جدول رقم (2 – 3) يوضح العينة على حسب متغير النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	100	50
انثي	100	50
المجموع	200	٪100

أدوات البحث:

مقياس الاتجاهات النفسية نحو اكتساب اللغة العربية لغة ثانية من إعداد الباحث:

يتكون المقياس من (30) عبارة ويحتوى على (5) مفاتيح للتصحيح: { دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، لا يحدث }.

طريقة تصحيح المقياس:

أعد الباحث المقياس ووضع له وزن نسبي لكل مستوى للاستجابة، حيث وضع لمن يختار دائمًا(5) درجات فتكون قوة هذه الخاصية لدى المفحوص وهكذا لمن يختار غالبًا ستكون درجته(4) ومن يختار أحيانا ستكون درجته(3) ومن يختار نادرًا ستكون درجته(2) ومن يختار(لا يحدث) ستكون درجته (1).

جدول رقم (3– 3) يوضح طريقة تصحيح المقياس:

الاختيار	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا يحدث
الدرجة	5	4	3	2	1

صدق المقياس:

أولاً: الصدق الظاهري:

تعريفه: يقوم هذا النوع من الصدق على فكرة مدى مناسبة الاختبار لما يقيس ولمن يطبق عليهم مثل هذا الصدق في وضوح البنود ومدى علاقتها بالقدرة أو السِّمة أو البعد الذي يسبق الاختبار غالباً ما يقدِّر ذلك مجموعة من المختصين في المجال الذي يفترض أن ينتمي إليه هذا الاختبار (عبد الفتاح دويدرا، 1999).

قام الباحث بعرض المقياس على عدد (5) من المحكمين ذوي الاختصاص وذلك بغرض فحص العبارات وتعديلها ومدى ملائمتها مع البحث الحالي؛ واتفق جميع المحكمين على أنَّ الأسئلة واضحة وتناسب الغرض المطلوب في البحث.

الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاه نحو الثنائية اللغوية:

لمعرفة الخصائص القياسية للفقرات بمجتمع البحث الحالي قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية حجمها (50) طالب وطالبة تّمَّ اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة بواسطة الحاسب الآلي (برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SSPS)، من مجتمع البحث وبعد تصحيح الاستجابات قام الباحث برصد الدرجات وإدخالها في الحاسب الآلي وقد تَمَّ الآتي:

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للمقياس وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

والجدول رقم (4-3) يوضح معاملات الارتباط

البند	م الارتباط	البند	م الارتباط	البند	م الارتباط
1	0.421	11	0.346	21	0.284
2	0.131	12	0.475	22	0.389
3	0.232	13	0.414	23	0.512
4	0.253	14	0.244	24	0.491
5	0.160	15	0.405	25	0.219

6	0.596	16	0.438	26	0.038* -
7	0.068*	17	0.572	27	0.024* -
8	0.234	18	0.632	28	0.007* -
9	0.269	19	0.420	29	0.438
10	0.581	20	0.179	30	0.036* -

يوضح الجدول رقم (4– 3) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوي معنوية(0.05) وأنَّ جميع الفقرات موجبة الإشارة وتتمتع بصدق اتساق داخلي جيد جدا مع الدرجة الكلية للمقياس عدا الفقرات الضعيفة والسالبة الإشارة والتي سوف يقوم الباحث بحذفها والمشار إليها بعلامة (*) وذلك عند تطبيقه بمجتمع البحث الحالي فبينت نتائج هذا الإجراء تشبع (25) فقرة فقط أي أنَّ هناك (5) فقرات لم تشبع وقد قرر الباحث حذف هذه الفقرات من المقياس وهي العبارة رقم (7، 26، 27، 28، 30)، وبهذا الإجراء يتبقى بهذا المقياس (25) فقرة تمثل صورته النهائية وبذلك يعتبر المقياس صادقاً لما وضع لقياسه.

ثبات المقياس:

وقد تحقق الباحث من ثبات مقياس الاتجاه نحو الثنائية اللغوية من خلال:

1– معامل ألفا كرونباخ ومعامل سيبرمان بروان:

استخدام الباحث طريقة ألفا كرونباخ ومعامل سيبرمان بروان لقياس ثبات المقياس وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (5 – 3) يوضح معامل ألفا كرونباخ ومعامل سيبرمان بروان والصدق الذاتي

المقياس	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	معامل سيبرمان براون (س- ب)	الصدق الذاتي
الاتجاه نحو الثنائية اللغوية	25	0.867	0.859	0.931

يتضح من الجدول أنَّ الثبات الكلي للمقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ (0.867)، والثبات بمعامل سيبرمان براون كان (0.859) هذا يدلُّ على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات يطمئن الباحث إلى تطبيقه على العينة النهائية للبحث وهذا يعني أنَّ هذه الأداة لو أعيد تطبيقها على أفراد البحث أنفسهم أكثر من مرة لكانت النتائج مطابقة تقريباً ويطلق على نتائجها بأنَّها ثابتة، وبذلك أصبح المقياس يتكون من (25) عبارة في صورته النهائية.

إجراءات البحث:

باعد التأكد من صدق وثبات الأداة قام الباحث بتوزيع الاستبانة بصورته النهائية المكونة من (25) عبارة على العينة المكونة من (200) طالب وطالبة التي اختيرت وفقاً للطريقة العشوائية الطبقية من طلاب جامعة أفريقيا العالمية وبعد الانتهاء من تطبيق المقياس قام الباحث بإدخال البيانات على جهاز الحاسب واستخدم المعالجات الإحصائية الآتية لتحليل البيانات:

المعالجات الإحصائية:

- معامل ارتباط بيرسون.
- اختبار (ت) للعينة الواحدة.
- اختبار (ت) للعينتين المستقلتين.
- اختبر (ف) لتحليل التباين الأحادي.
- معادلتي الفاكرو نباخ وسبيرمان براون.

عرض وتحليل النتائج

عرض نتيجة الفرض الأول الذي نصَّه: يتسم الطلاب الأجانب بدرجة مرتفعة في الاتجاه نحو الثنائية اللغوية وللتحقق من صحة الفرض استخدام الباحث اختبار(ت) للعينة الواحدة فأظهر النتائج التالية:

جدول رقم (1 – 4) يوضح اختبار (ت) للعينة الواحدة

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوي الدلالة	الاستنتاج
الاتجاه نحو الثنائية اللغوية	200	80.8250	12.08323	62.5	199	21.447	0.000	دلالة إحصائية بدرجة عالية

من الجدول نلاحظ أنَّ قيمة (ت)المحسوبة بلغت(21.447) عند مستوي دلالة (0.000) فهي دالَّة إحصائيا مِمَّا يشير إلى تحقق الفرض.

إذاً النتيجة: يتسم الطلاب الأجانب بدرجة مرتفعة في الاتجاه نحو الثنائية اللغوية، وهذه النتيجة اتفقت مع نتيجة دراسة زين الدين وآخرين (2016) توصلت النتيجة إلى أن الاتجاهات تتسم بالارتفاع نحو تعلم البلاغة العربية عبر برامج الوسائط المتعددة، واتفقت مع دراسة تنقاري(2004) توصلت النتيجة إلى أنَّ هنالك استراتيجيات أكثر شيوعًا بين الطلاب الماليزيين منها: التداعي والربط، والترجمة، والتخمين، واستخدام المعجم الثنائي وغير ذلك، بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة صفي الدين (2000) التي توصلت نتيجته إلى: تتسم اتجاهات الطلاب الأجانب نحو مادة اللغة العربية بالانخفاض

نتيجة الفرض(2) الذي نصه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاتجاه نحو الثنائية اللغوية بين الطلاب تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث.

وللتحقق من صحة الفرض استخدام الباحث اختبار (ت) للعينتين المستقلتين فأظهر النتائج التالية:

جدول رقم(2 – 4) يوضح اختبار (ت) للعينتين للفروق في النوع

السمة	النوع	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوي الدلالة	الاستنتاج
الاتجاه نحو الثنائية اللغوية	ذكور	100	75.7100	11.89966	-6.595	198	0.000	توجد فروق لصالح الإناث
	إناث	100	85.9400	9.95121				

من الجدول نجد أنَّ قيمة (ت) المحسوبة بلغت (-6.595-)عند مستوي دلالة(0.000) فهي دلالة إحصائية مِمَّا يشير إلى تحقق الفرض إذا النتيجة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاتجاه نحو الثنائية اللغوية بين الطلاب تبعاً لمتغير النوع لصالح الإناث.

اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة صفي الدين (2000) التي توصلت نتيجته إلى عدم وجود فروق في درجة الاتجاهات النفسية بين الطلاب وفقاً للنوع، ولم يعثر الباحث على دراسة اتفقت مع نتيجة هذا الفرض نسبة لقلة الدراسات السابقة في هذا المجال.

نتيجة الفرض(3) الذي نصه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاتجاهات نحو الثنائية اللغوية بين الطلاب تعزى لمتغير العمر وللتحقق من صحة الفرض استخدام الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) فأظهر النتائج التالية:

جدول رقم(3– 4) يوضح اختبار (ف) للفروق في متغير العمر.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوي الدلالة	الاستنتاج
بين المجموعات	225.216	2	112.608	0.769	0.465	غير دلالة إحصائية
داخل المجموعات	28829.659	197	146.343			
المجموع	29054.875	199				

نلاحظ من الجدول أعلاه أنَّ قيمة (ف) بلغت (0.769) عند مستوي دلالة (0.465) فهي غير دالة إحصائيا مِمَّا يشير إلى تحقق الفرض، إذاً النتيجة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاتجاهات نحو الثنائية اللغوية بين الطلاب تعزى لمتغير العمر.

وهذه النتيجة اتفقت مع نتيجة دراسة صفي الدين (2000) التي توصلت نتيجته إلى وجود فروق في درجة الاتجاهات النفسية بين الطلاب وفقاً للعمر، ولم يعثر الباحث على دراسة اختلفت مع نتيجة هذا الفرض نسبة لقلة الدراسات السابقة في هذا المجال.

الخاتمة

هدف البحث الحالي إلى التعرف على الاتجاهات النفسية للطلاب الأجانب نحو اكتساب اللغة العربية لغة ثانية وتم التوصل إلى النتائج التالية:

1- يتسم الطلاب الأجانب بدرجة مرتفعة في الاتجاهات النفسية نحو اكتساب اللغة العربية لغة ثانية.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في درجة الاتجاهات النفسية نحو اكتساب اللغة العربية لغة ثانية وفقاً للنوع لصالح الإناث.

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في درجة الاتجاهات النفسية نحو اكتساب اللغة العربية لغة ثانية وفقاً للعمر.

التوصيات:

بناءً على نتائج البحث يوصي الباحث بالآتي:

- على المراكز البحثية تشجيع الباحثين في مجال الاتجاهات الحديثة نحو اكتساب اللغة العربية لغة ثانية.
- على الطلاب الأجانب الحرص على تطوير اللغة العربية قراءة وكتابة حتى لا تندثر لديهم.
- عمل دورات تدريبية مكثفة للطلاب لزيادة حصيلتهم اللغوية في اللغة العربية.

المقترحات:

- فاعلية برنامج إرشادي في تنمية اتجاهات الطلاب نحو اكتساب اللغة العربية لغة ثانية.
- فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الحصيلة اللغوية للغة العربية للطلاب الأجانب.
- فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات التي تساعد في الاكتساب اللغوي.

قائمة المصادر والمراجع

- أبو الفتوح، حمدي (2002): منهجية البحث العلمي وتطبيقاته في الدراسات العلمية والنفسية، النهضة العربية، ط1.
- أبو علام، رجاء محمود (2004): مناهج البحث للعلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، ط4.
- تنقاري، صالح (2004): مهارة القراءة موضّحًا لماهيتها وأثرها في اكتساب اللغة، المستودع الرقمي للجامعة الإسلامية ماليزيا – رسالة غير منشورة.
- حساني، أحمد (2000): دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر.
- الحمداني، إبراهيم إسماعيل حسين (2005): اتجاهات طلبة الجامعة نحو اختصاصاتهم الدراسية وعلاقتها بإنجازهم الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت.
- خليفة، عبد اللطيف، ومحمود، عبد المنعم(1993): سيكولوجية الاتجاهات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- الداهري، صالح حسن، والكبيسي، مجيد وهيب (2000): علم النفس العام، دار الكندي للنشر والتوزيع، اربد، الأردن.

- دراسة صفي الدين، محمود عبد الهادي (2000): اتجاهات الطلاب الأجانب نحو مادة اللغة العربية – جامعة السودان – رسالة ماجستير غير منشورة.
- دويدرا، عبد الفتاح (1994): علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية – بيروت.
- زهران، حامد عبدالسلام (1977): علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، ط4.
- زيدان، محمد مصطفى (1983): نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1.
- زين الدين، نورخميم وشهرير، محمد صبري و ناصر، محمد شهريال (2016): اتجاهات الطلاب في كلية دراسات اللغات الرئيسة نحو تعلّم البلاغة العربية عبر برنامج الوسائط المتعددة – الجامعة الإسلامية ماليزيا المستودع الرقمي – رسالة غير منشورة.
- السامرائي، هاشم جاسم (1988): المدخل في علم النفس، مطبعة الخلود، بغداد.
- عوض، عباس محمود (1988): في علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- فريحة، أنيس (2015): نظريات في اللغة، دار الكتاب اللبناني – بيروت.
- الفهري، عبدالقادر الناسي (1998): بيان الفرق بين الإزدواجية والثنائية (المقارنة والتخطيط في البحث اللساني، في العربي) دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ط1.
- القريوتي، محمد قاسم (1998): الاتجاهات الحديثة في القيادة الإدارية، دار زهران، عمان – الأردن.

- محمود، إبراهيم كايد(2000)، العربية الفصحى بين ازدواجية لغوية وثنائية لغوية، دار النهضة المصرية، ط9.
- مرعي، توفيق و بلقيس، أحمد (1982): الميسر في علم النفس الاجتماعي، دار الفرقان للنشر والتوزيع – عمان.
- مليكة، لويس كامل و أبو الغد، إبراهيم (1959): أثر التدريب في تغيير الاتجاهات دراسة تجريبية، سرس الليان، دار المعارف – القاهرة.

المراجع باللغة الانجليزية:

Lightfoot ،David (2010). "Language acquisition and language change". Wiley Interdisciplinary Reviews: Cognitive Science.